

## مبادئ التلقي لدى فولفغانغ إيزر

خارجي معاد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

- جامعة الجيلالي لابس- سيدي بلعباس

كانت إجراءات القراءة وأهمية دور القارئ في تفاعله مع النص أكثر ما أثار اهتمام فولفغانغ إيزر (Wolfgang-Issère)، حيث كان السؤال الذي ألح عليه هو: كيف يكون للنص معنى بالنسبة للقارئ؟ كما أنه عرف بمسألة القارئ الضمني (Lecteur-implicil) الذي يقول أنه موجود قبل بناء المعنى الضمني في النص، والذي أراد من خلاله إلقاء الضوء على وجود القارئ دون الحاجة للتعامل مع القراء الآخرين، وإلى جانب القارئ الضمني والدعوة إلى التفاعل بين النص والقارئ تميز إيزر بفكرة الفراغات الموجودة في النص وضرورة استكمالها لتحقيق الجمالية، حيث «شغلت بنية الفراغ موضعا رئيسيا في تفكير إيزر.... وقد عرفت هذه البنية كما عرف الإبهام عند إنجاردن، بأنها المنطقة المشاع للإبهام»<sup>(1)</sup> أي أنها منطقة النقص والغموض في أي عمل إبداعي.

إن استجابة القارئ من أهم الأمور التي اشتغل عليها إيزر في نظرية التلقي، حيث كان السؤال المهم هو: ما ذا يحدث فعلا بين النص والقارئ؟ وبما أن المعنى يخفى داخل النص نفسه مما يحدث فراغا فيه كان لزاما علينا محاولة ملئ فجوات الالتئيد وهو عمل متعلق بالقارئ الذي يثبت حقيقة النص من خلال مشاركته واستجابته، حيث تساعده هذه الفجوات في بناء جسوره الخاصة رابطا بين المظاهر المختلفة للموضوع التي انكشفت له.

ولأن المعنى هو الذي يمنح النص قيمته فإن إيزر يؤكد على دور المتلقي المتميز في عملية القراءة وقيّمته التي لا غنى عنها في عملية الإيصال «لأن النص المبدئي في ذاته والذي لم تمسسه يد القارئ لا يدخل مجال البحث»<sup>(2)</sup>، إذ أن المعنى يتشكل أثناء إلقاء النص بالقارئ، ويقوم على التناغم بينهما، ولكي يحدث هذا التناغم لابد للعمل الأدبي الناجح أن لا يكون واضحا كل الوضوح في طريقة عرضه لعناصره، لأنه في هذه الحالة يفقد القارئ اهتمامه بعد أن يشعر برغبة المؤلف في تحويله إلى شخص سلمي يجد كل ما يبحث عنه جاهزا بعد قراءة النص، فالأدب يصبح فارغا إذا نحن اقتصرنا على كل ما هو مألوف، والقارئ الجيد هو الذي يبحث عن الجديد واللامألوف هروبا من الملل والشعور بالسلبية.

وعلى هذا الأساس يقوم إيزر ببناء استراتيجيته في التحليل، وهي تقوم على ثلاثة أسس:

- أ- النص بوصفه موضوعا موجودا بالقوة، يسمح بإنتاج المعنى عندما يقوم القارئ بتجسيده وملء فجواته.
- ب- فحص الشروط التي تسمح بقيام التفاعل بين النص والقارئ وتحكمه.
- ج- فحص عملية معالجة النص في القراءة، حيث تبرز أهمية الصور العقلية التي تتشكل أثناء محاولة تشكيل موضوع جمالي.

ولكي يشرح هذه الإستراتيجية كان لابدّ عليه أن يشرح بعض المفاهيم أهمّها: الفراغات، القارئ الضمني ووجهة النظر الجوّالة.

## 1- الفراغات:

اعتراض إيزر على فكرة الكشف عن المعنى وركز على ضرورة بنائه كما أكد أن «الشيء الأساسي في قراءة كل عمل أدبي هو التفاعل بين بنيته وملتقيه»<sup>(3)</sup> لأن التفاعل يحقق التواصل ويخلق جمالية النص الذي يرى أنه يحتوي على طبقة من المظاهر التخطيطية وعليها بنى كثيرا من المقترحات، أهمها (الفجوات) فكلما سدّ القارئ الثغرات بدأ التواصل، إذ أن هذه الفجوات هي التي تحفز المتلقي على تنفيذ عمليات أساسية في النص، وهي نفسها مواقع الالتحديد فيه، حيث يحدّد إيزر مساهمة المتلقي في عملية ملء الفجوات في إدماج الأوضاع التي تعطى في النص ودفعها إلى أن تؤثر وتغيّر بعضها البعض وتكون نتيجة ذلك ظهور الموضوع الجمالي.

وانطلاقا من هذه الأهمية في دراسة العمل الأدبي شغلت بنية الفراغ أو الفراغ الباني كما يسمّيه كثير من النقاد مكانا هاما في تفكير إيزر، وهذه البنية هي نفسها ما يعرف بالإبهام، هذا الأخير الذي تحكمه الفجوة أو الفراغ وله قيمته الأساسية في عملية الاتصال، إذ يكتسب معها وظيفة تركيبية تقوم على الربط بين أجزاء النص غير المترابطة وهي التي تحدث فراغات ترسم مساراً لقراءة النص، في الوقت الذي يسهم القارئ في بنية الأوضاع المتغيرة الخاصة بها، وهي بدورها تدفعه لإتمام بنية النص.

كان إيزر أكثر تعمقا في اشتراك الذات المتلقية في بناء معنى النص بواسطة فعل الإدراك وهذا الإسناد هو ما أسماه هوسرل **Husserl** بالقصدية، حيث رأى إيزر أن التأويل التقليدي الكلاسيكي غير صالح للمقاربات الجديدة للنص، اعتبارا من كونه يعتبر العمل الأدبي مجرد انعكاس للقيم السائدة، في حين ركّز الفن المعاصر على التفاعل بين النص والمعايير المحيطة به من جهة، وبين ميولات القارئ من جهة أخرى «فالعقل الأدبي ليس نصّا تماما وليس ذاتية القارئ تماما ولكنه يشملهما مجتمعين أو مندمجين»<sup>(4)</sup> إذ يكمل كل واحد منهما الآخر.

ومن خلال أعماله حاول إيزر منح القارئ سمة التوافق أي التلازم، وخلص إلى أن التوافق ليس معطى نصيا، بل هو بنية من بنيات الفهم التي يملكها القارئ وهو الذي يبينها، لأنه المقصود بتحقيق الاستجابة والتفاعل، وبناءا على هذا التصوّر افترض وجود فجوات في النص لا بدّ أن يملأها القارئ بالإعتماد على مقارنة التفاعل بين بنية النص وبنية الفهم لدى القارئ، لأن بناء المعنى في نظره لا يكمن في إسقاط المفاهيم الذاتية للقارئ على بنية النص، وانطلاقا من هذا الفهم بدأ التلقي يتجّه وجهة وظائفية تكشف عن شبكة العلاقات الدلالية من خلال التفاعل بين بني النص وبني الإدراك.

وإذا كان إيزر صاحب فكرة ما يعرف في النقد الحديث باللامقول أو المسكوت عنه، فإنها لديه تعني عدم التوافق بين النص والقارئ.

فالمعنى عنده أصبح بنية نصية تنتج عن العلاقة الحوارية بين النص والمتلقي، حيث أن غياب المرجعية في الأثر الأدبي تفقد التواصل الجمالي إطاره المنظم، وتحيل إلى تبادل معنى واضح وآخر ضمني أو بين كشف وخفاء، فالخفي هو الذي يحرض القارئ على فعل شيء يضبطه الظاهر، هذا الأخير الذي سرعان ما يتغيّر عندما تظهر حقيقة الخفي، فالفراغات تعمل محورا تدور حوله تفاعلات القارئ والنص «لأنها المجال الخصب الذي تتولّى القراءة إثراءه في ضوء لعبة الضياء والظلام التي يثيرها النص، في اعتماده الكشف والخفاء، التصريح والسكوت والإشارة والإهمال....»<sup>(5)</sup>.

وبهذا نصل إلى المسكوت عنه في أي نص أدبي، إذ أن الأشياء المفقودة فيه هي التي تدفع القارئ إلى سدّ ثغراته وتدخله دائرة الأحداث فتضطّره إلى إضافة ما فهمه مما لم يذكر في النص، ومنه فإن هذه المعاني هي التي تعطي المعنى وزنا وشكلا، فقد اعتبر إيزر هذه الثغرات حدودا فاصلة بين الخطوط العريضة والآفاق النصية، وهي

في الوقت نفسه تثير التحليل لدى القارئ، إذ لا يمكن بلوغ التوازن في النص إلا عندما تسدّ الثغرات، ويبقى البياض المكوّن هدف هجوم من طرف الإسقاطات التي لا بدّ لها أن تتغيّر لدى القارئ لتنتج العلاقة بينه وبين النص «فالمعاني الضمنية وليس التصريحات هي التي تعطي شكاً ووزناً للمعنى»<sup>(6)</sup>.

لقد أقامت نظرية التلقي العملية التواصلية على ثنائية نص وقارئ، وجمالية التفاعل بينهما تتم بتفسير عمليات القراءة، حيث تمّ التحوّل من نص ومؤلف إلى نص ومتلقي، ولأن النص لا وجود له إلا بفعل القراءة، والتأويل يبدأ من استلام القارئ للنص فإن ما يتم تحديده فيه يتمحور حول قطبين هما:

#### أ- مواضع اليقين (Les lieux de certitude)

وهي الأكثر وضوحاً وجللاء في النص، إذ نبدأ منها في عملية التأويل وهي التي تسمح لنا بتطبيقها على النص.

#### ب- مواضع الشك (Les lieux d'incertitude)

وتبدأ من الغموض الخفيف إلى الأكثر استغلافاً في النص وهي التي تضع القارئ في موقف حرج يكون فيه مجبراً على التدخل، ويمتلك حرية أكبر للتأويل باعتباره قارئاً، لأن دخول هذه المناطق المظلمة هو الذي يسمح بظهور مكامن النص الكثيرة ويتيح عرض العديد من التأويلات، انطلاقاً من أنه في كل نص مقروء معرفة ضمنية بنص أو مجموعة من النصوص السابقة، إذ يكشف تحليل القراءة أن النص يمارس عليه عنف، فحاجة القارئ إلى الفهم هي التي تدفعه إلى محاولة جذب النص إليه، حيث تثير عناصر الإبهام إبداعية القارئ وذاكرته الثقافية وتفتح المجال نحو تعدّد النص الذي يصفه إيزر بالنظام التآلفي مركزاً على فكرة البياض والذي «يأتي لإيقاف الانسجام النصي، لكي يترك للقارئ الفرصة لإرجاع هذا الانسجام»<sup>(7)</sup> وهنا يستثار المتلقي نتيجة اللاتناظر بينه وبين النص.

يلعب الخلل الموجود في النص دوراً هاماً في جعل القارئ يشعر بالنقص أو بالضعف، فينشأ اللاتناسق بين الطرفين، وكأن النص يكون بصدد استفزاز القارئ ليحرّكه ويدفعه للغوص فيه واكتشاف مكانه، وهنا يكمن سرّ نجاح فعل التواصل باعتتماده على الدرجة التي يؤسّس فيها النص نفسه كعامل ارتباط في وعي القارئ أي قدرة النص على تحريك ملكات القارئ الفردية في الإدراك والمعالجة، واعتبار القراءة تفاعلاً ديناميكياً بين النص والقارئ، يشعر هذا الأخير بالمتعة أثناء قراءته لأي نص، عندما يصبح هو نفسه منتجاً بعدما يسمح له النص بأخذ ملكاته الخاصة بعين الاعتبار، إضافة إلى أن النقص في القدرة على التأكد وفي القصد المحدّد هو الذي يحدث التفاعل. واللاتماثل والاحتمالية أشكال من البياض، وانطلاقاً من هذه الفكرة يقيم إيزر جزءاً كبيراً من مواقفه المتعلقة بالتلقي على السلبية التي هي في نظرية التلقي «ما لم تتم صياغته هو ما لم يفهم بعد»<sup>(8)</sup>، وبما أن السلبية تساعدنا على تمثيل وجهات نظر الآخرين فإنها أكثر عناصر الاتصال جوهرية.

إن النصوص تنشأ لكي تقرأ، فالنص إذن لا يمكن أن يحيا بانغلاقه على نفسه، فحتى الصوت الواحد يخضع مع صدها لذبذبات متنوعة في أوقات مختلفة أو في الوقت ذاته، وهو ما أشار إليه باختين (M.Parthine) وهو يدافع على المبدأ الحوارية في الأدب أو في الثقافة عموماً، وحول هذا الموضوع أكد سعيد إدوار في كتابه (الثقافة والإمبرالية) على دور القارئ الحقيقي في فتح النص على ممارسة إجراءات القراءة النصية الحديثة الفاعلة التي تقوم على حوارية الثقافة في ملء فجوات النص بما يساعد على جلائها وإعادة تخطيط النص من أجل الوصول إلى البعد الحوارية المطلوب وفي هذه الحالة ينتقل التركيز من النص باعتباره موضوعاً إلى فعل القراءة باعتباره نشاطاً.

فالمبهمات هي التي تزرع الحيرة في نفس المتلقي وتجعله يصطدم بنوع من الغموض يدفعه لاستحضار أفق توقعه والوصول إلى ما يسميه «إيزر بالنص التحتي (subtexte)»، إذ يوضع وجهاً لوجه مع شيء مخالف لكل التوقعات مما يدفعه لكشف خفايا النص ومعرفة مكوناته، حينها فقط تظهر قيمة القارئ والنص معاً عندما يشعر أنه فرد

فعّال وهو ما يؤكده إيزر حين يقول: «متعة القارئ تبدأ عندما يصبح هو نفسه منتجا»<sup>(9)</sup>. والإنتاج هنا لا يأتي من عدم، بل هو نتيجة بحث المتلقي عن أمور لم يجدها في النص وبدونها لا يكتمل الفهم. فسّد الثغرات ليس بالعمل الهين، إذ لا بدّ لمن يرغب فيه أن يكون صاحب إطلاع على كثير من النصوص الأدبية وصاحب خبرة طويلة نتيجة معايشرة النصوص. والحالة التي يعيشها القارئ وهو يجد أمامه مجموعة مبهمات لا بدّ له من تجاوزها، وأخرى من الفراغات عليه ملؤها تجعله يعيش نوعا من التوتر يصاحبه طيلة مرحلة القراءة، ولا يزول هذا التوتر إلّا بعد انتهاء عمليتي التجاوز والملاءمة، لأن المتلقي في تلك اللحظة يبدأ تصوّره للأشياء، هذا تصوّر الذي يجعله يعيش حالة توحّد جمالي يذوب أثناءها في النص ويصبح جزءا منه، فتحلّ كل العقد وتتضح كل المبهمات، ومن هذا المنطلق أعطى إيزر بالغ الأهمية للتفاعل بين النص والقارئ.

## 2- القارئ الضمني:

يجسّد القارئ الضمني عند إيزر مجموعة استعدادات لا بدّ لها أن توجد لكي يمارس العمل الأدبي تأثيره، وهي استعدادات مسبقة يرسمها النص ذاته، وبالتالي فإن القارئ الضمني كمفهوم له جذور متأصلة في بنية النص، وهو بذلك يعين مجموعة من البنيات تستدعي تجاوزا يلزم القارئ فهم النص، حيث يشبّه إيزر العمل الأدبي بثره يأتيها المؤلف بالكلمات، بينما يأتيها القارئ بالمعنى، ولكي يصف هذا التفاعل اقترح مفهوم القارئ الضمني الذي يعرفه بـ: «إن المصطلح يدمج كلا من عملية تشييد النص، للمعنى المحتمل من خلال عملية القراءة»<sup>(10)</sup> أي إسناد مهمة إدراك المعاني المحتملة في النص إلى القارئ خلال عملية القراءة.

إن الأقسام غير المحددة أو الفجوات لا تعدّ عيبا، إنما تساعد في الاستجابة الجمالية، وهي تمثل العلاقة الأكثر أهمية بين النص والقارئ «لأنها المفتاح الذي ينشط القارئ في استخدام فكري لكي يحقق قصد النص» أي أن الفراغ (leerestelle) يستشير القارئ ويحرّك فضوله.

عمل إيزر إلى جانب يابوس إذ حركته لتأسيس نظرية جديدة في فهم الأدب والاعتراضات على مبادئ البنيوية، حيث عني ببناء المعنى وطرق تفسير النص، معتمدا في ذلك على فكرة القارئ الضمني الذي هو أساس نظريته، وقد رأى أن القارئ هو المنطلق الأول لفهم الأدب، فقد افترض إيزر أن العمل الأدبي ينطوي على متلق افترضه المؤلف بصورة لاشعورية ويكون متضمنا في النص. حيث يؤكد أن جذور القارئ الضمني موجودة بصورة راسخة في بنية النص إذ يعرفه في أحد المواضيع بأنه: «بنية نصية تتطلع إلى حضور متلق ما دون أن تحدده بالضرورة»<sup>(11)</sup> فهو متضمن داخل النص، وهو تصوّر يقيمه المؤلف في ذهنه أثناء عملية الإبداع، ويساعد القارئ الفعلي في بناء معنى النص، فحضورهما معا يتحقق فعل القراءة، والقارئ الضمني لا يغيب القارئ الفعلي ولا يلغي وجوده لأنه شرط التوتر الذي يعيشه هذا الأخير عندما يحقق النص، حيث وجد إيزر «أن العمل الأدبي ينطوي في بنياته الأساسية على متلق قد افترضه المؤلف بصورة لاشعورية، وهو متضمن في النص....»<sup>(12)</sup>.

لهذا لا بدّ لنا أن ندرك أن القراءة نشاط معقد يعمل على فك الرموز، فهي إذن فعل خلاّق يسير في دروب ملتوية من الدلالات، يتجاوز القارئ فيها ذاته ليصبها على الأثر وبالمقابل يصبّ الأثر عليه ذواتا كثيرة فيتكوّن بذلك ما يشبه الحدس والفهم.

## 3- وجهة النظر الجوّالة:

إن وجهة النظر الجوّالة هي التي تثبت وجود القارئ في النص، هذا الذي لا يمكن أن يدرك دفعة واحدة، فمعنى النص لا يمكن تخيله إلّا من خلال المراحل المختلفة للقراءة عند التقاء الذاكرة والتوقع، وهو العمل الذي

يسلّط الضوء على المنظورات التي توفر لبعضها خلفيات مترابطة، يحث التفاعل بينهما القارئ على القيام بنشاط تركيبي حيث تقوم وجهة النظر الجوّالة بتحزيء النص إلى بيانات متفاعلة تولّد نشاطا تجميعيا أساسيا بالنسبة لفهم النص.

وهذا ما يؤكده غومبريخ (Gombrich) في قوله: «من الصعب دائما التمييز في قراءة الصور، كما في الاستماع إلى الكلام بين ما يعطي لنا وما نضيفه نحن إلى عملية الإسقاط التي يثيرها الإدراك.... إن تخمين المشاهد هو الذي يختبر مزيج الأشكال والألوان من أجل الحصول على المعنى المنسجم، مبلورا هذا المزج في قالب حالمًا يتم إيجاد تأويل متسق...»<sup>(13)</sup>.

فنحن نقف خارج الموضوع المعطى، في حين نحتل موقعا داخل النص، ومنه فالعلاقة بين النص والقارئ تختلف عن العلاقة بين الموضوع والملاحظة، إذ مكان العلاقة بين الذات والموضوع توجد وجهة نظر متجولة داخل النص، والذي من المفروض أن تدركه هذه الوجهة «التي تقع في منظور خاص أثناء كل لحظة من لحظات القراءة»<sup>(14)</sup> انطلاقا من أن أي عملية قراءة تتضمن ترابطات وتوقعات أو كما يسمّيها هوسرل بالترقيات التي تنتج عن المؤشرات الدلالية للجمل، وفيها يبرز نشاط القارئ نفسه، حيث تكون لنا في هذه اللحظة نظرة نافذة حول الطريقة التي يمكن بها النشاط التركيبي للقارئ النص من أن يترجم وينقل إلى ذهنه الخاص.

كل ترابط جملة يحتوي على ما يسمّى الجزء الفارغ الذي يتطلع إلى الترابط الموالي أي (توقع وترقب) ويحتوي أيضا على جزء استرجاعي يجب على توقعات الجملة السابقة، لهذا فإن كل لحظة من لحظات القراءة هي عملية تذكر وترقب تعبّر عن أفق مستقبلي هو في حالة انتظار لأن يحتل محاله.

ووجهة النظر الجوّالة هي التي «تتيح للقارئ أن يسافر... كاشفا بذلك كثرة المنظورات التي يترابط بعضها مع بعض»<sup>(15)</sup>، كما تعبّر عن أفق ماضٍ ( يتلاشى باستمرار) قد ملئ سابقا، وعبر الأفقين تشق وجهة النظر الجوّالة طريقها في آن واحد، وتجعلهما يندججان معا، لأن النص لا يمكن فهمه دفعة واحدة ويجب على التواصل الناجح أن يعتمد على النشاط الإبداعي للقارئ الذي تحركه وجهة النظر ليكشف تعددية المنظورات المترابطة، ويعيد توزيع العلاقات وهو ما يضيفي على الموضوع الجمالي ميزة خاصة نهاية الأمر.

## إجراءات تحقيق التفاعل:

بدأت الكثير من الاتجاهات النقدية تميل إلى اتجاه إهمال المؤلف وهو ما عملت عليه نظرية التلقي، لأن مفهوم الاستقبال مرتبط بالقارئ أكثر من ارتباطه بصاحب النص، والنص لا يمثل فنا ما لم يخضع لعملية الإدراك والتي لا تتم إلا بواسطة القارئ خلال تفاعله مع النص، هذا التفاعل الذي يتحقق عبر مجموعة إجراءات في عملية القراءة هي:

### أ- أن يكون القارئ حرًا

والحرية هنا لا تعني التمرد على الضوابط الفنية وسيطرة الفوضى على عملية القراءة، إنما هي دعوة للتخلص من الجبرية والالتزام بالإيديولوجيات التي تعيق الفهم الصحيح للنص كما هو سائد في الماركسية.

### ب- المشاركة في صنع المعنى:

هي شرط لحدوث التفاعل بين النص والقارئ حتى لا يبقى هذا الأخير خارجا عن النص، ويسعى لتحقيق الإلتحام بينه وبين الموضوع، والمشاركة في صنع المعنى تتم عبر مهمتين للقارئ هما:

## 1- مهمة الإدراك المباشر:

هي اتصال القارئ بالنص لأول مرة، حيث تكون علاقته به مفصولة، لهذا لا تسمى نتيجة المرحلة التفسيرية في هذه الحالة عملا فنيا، بل مساعدا على صنع المعنى وتحقيق التفاعل، انطلاقا من «أن النص نداء وأن القراءة تلبية للنداء»<sup>(16)</sup>.

## 2- مهمة الإستذهان:

وهنا تتشكل ذاتية القارئ، فالإستذهان جزء هام من الخيال الذي ينتج مواضيع جمالية بصورة لا نهائية، فعندما ينتقل المتلقي من مهمته المباشرة إلى المستوى الثاني من القراءة يصطدم بفراغات أو بقع إهمام يجب عليه استكمالها حتى يشارك في صنع المعنى، ومن هذا الحديث يبدو أن سدّ الثغرات أو استذهان الغموض هو هدف القارئ الحقيقي في تفاعله مع النص، هذا ما شدّد عليه إيزر، فالغموض هو الذي يخلق المتعة الجمالية ويحرك خيال القارئ، حيث أشار إنجاردن إلى أهمية التجسيم في هذه العملية بقوله: «ربما تكون أهم فعالية للقراء هي المتمثلة في ملء فراغات الغموض بالتجسيم فهو يعدّ جزءا هاما من إدراك العمل الأدبي للفن....»<sup>(17)</sup> فهو يسمح بتنشيط خيال القارئ وتحريك صورته وبالتالي وصوله إلى المعاني الخفية في النص.

## ج- وكيفية المتعة الجمالية:

يرى أصحاب نظرية التلقي أن المتعة الجمالية لها وظيفة لا بدّ لها أن تؤديها، فهي تتضمن لحظتين، أولهما حين يستسلم القارئ للنص واللحظة الثانية عندما يجعل الموضوع جماليا أي أن القارئ يسهم في إبداع المتعة الجمالية في اللحظة الثانية حيث تتحوّل إلى موقف يتبنّاه، فتؤدي بذلك وظيفة اجتماعية. وبناءا عليه فإن إسهامات إيزر ومبادئه في التلقي كان لها كبير الفضل في تغيير مسار القراءة، من سيطرة الناقد وسلطة المعنى الواحد إلى تعدّد الدلالات والمعنى المفتوح، كما أسهم في إرساء مبدأ الحوارية بين النص ومتلقيه مركزا على ضرورة التفاعل بينهما حتى تتحقق جمالية النص.

## المولمش

- 1- روبرت هولب، نظرية التلقي ( مقدمة نقدية ) تر: عز الدين إسماعيل، النادي الأدبي الثقافي، جدة ط1، 1994، ص 220.
- 2- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، د.ط، د.ت، ص 221.
- 3- ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1997، ص 137.
- 4- روبرت هولب، نظرية التلقي ( مقدمة نقدية)، ص 230.
- 5- حبيب مونسي، القراءة والحداثة (مقاربة الكائن والممكن في القراءة العربية) اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2000، ص 112.
- 6- فولفغانغ إيزر، فعل القراءة (نظرية جمالية التجاوب)، تر: جيلالي الكدية وحميد لحمداني، دار المناهل، فاس، د.ط، د.ت، ص 100.
- 7- رولان بارت وآخرون، نظريات القراءة (من النبوية إلى جمالية التلقي) تر: عبد الرحمن بوعلي، دار الحوار، سوريا، ط1، 2003، ص 148.
- 8- روبرت هولب، نظرية التلقي، ص 152.
- 9- المرجع نفسه، ص 232.
- 10- المرجع نفسه، ص 204.
- 11- المرجع نفسه، ص 205.
- 12- ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، ص 147.
- 13- فولفغانغ إيزر، فعل القراءة، ص 70.
- 14- المرجع نفسه، ص 63.
- 15- روبرت هولب، نظرية التلقي، ص 215.
- 16- حسين الواد، في مناهج الدراسات الأدبية، شراس للنشر، الطبعة التونسية، 1985، ص 70.
- 17- محمود عباس عبد الواحد، قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب العربية الحديثة وتراثنا النقدي، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996، ص 24.